

في الضفة الغربية بطول ٣٦٠ كم وأخر في غور الاردن بطول ٧٠٠ كم :

(الجدران الفاصلة) تشل الاراضي الفلسطينية ديموغرافياً واقتصادياً وسياسياً



■ معاناة يومية للفلسطينيين امام الحواجز الاسرائيلية.

اعضاء الحكومة الذين قالوا انه يكاد لا يبقى لنك ارض للفلسطينيين . وبالنسبة للجدران الذي شرعت في بنائه اسرائيل منذ اشهر ويعتبره الفلسطينيون سوراً للفصل العنصري اذ انه اقتطع العنصر من القرى الفلسطينية في الضفة وتم عزل البعض الآخر ومنها قلقيلية التي اصحبت تصاب بالجدران الاسمنتية والاسلاك الشائكة من كل اتجاه ولا توجد سوى فتحة واحدة يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي .

عزل قلقيلية من جميع الجهات

ويتمد الجدران الذي تقامه اسرائيل بزعم انه ضرورة أمنية على طول محيط مدينة قلقيلية جاعلاً منها منطقة معزولة تماماً. ولم يبق هذا الجدران للفلسطينيين هناك سوى مستنق وواحد هو بوابة عسكرية اسرائيلية بدلاً من ثلاث تتحكم في دخول وخروج الأشخاص او البضائع. وانتهت الحكومة الاسرائيلية من بناء جدار اسمنتى على طول الاتجاهين الغربي والجنوبي من قلقيلية المحاذين لخط الهدنة المقنع الثالث للجدران من النكا وحتى معسكر عوفر قرب القدس على طول ٢١٠ كيلومتر مترا كما بدأ جهاز الأمن بتخطيط طريق المرحلة الرابعة من الجدران من جنوب القدس وحتى عراد على طول ١٢٠ كيلومتراً . كما واثارت التهمة لإقامة جدار في الغور انتقاداً في الساحة السياسية بما في ذلك بين

اعضاء الحكومة الذين قالوا انه يكاد لا يبقى لنك ارض للفلسطينيين . وبالنسبة للجدران الذي شرعت في بنائه اسرائيل منذ اشهر ويعتبره الفلسطينيون سوراً للفصل العنصري اذ انه اقتطع العنصر من القرى الفلسطينية في الضفة وتم عزل البعض الآخر ومنها قلقيلية التي اصحبت تصاب بالجدران الاسمنتية والاسلاك الشائكة من كل اتجاه ولا توجد سوى فتحة واحدة يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي . واقرت الحكومة الاسرائيلية في عام ٢٠٠١ ضرورة بناء ما تسميه //الجدار الاثني// داخل اراضي الضفة الغربية واحكاماً بالقرب من الخط الأخضر بدعوى منع تسلل الفلسطينيين إلى اسرائيل ووقف العمليات الانتدابية. واصدرت اللجنة القيادية الاسرائيلية الخاصة بالجدران في ابريل عام ٢٠٠٢ قراراً يتضمن بناء الجدران الفاصل بطول ٣٦٠ كيلومتراً من شمال الضفة الى جنوبها. وقالت اسرائيل ان الجدران سيمنع على مراحل وسيختلف شكله تبعاً للمناطق فاحياناً يكون مصنوعاً من الاسمنت المسلح او الاسلاك الشائكة. يبلغ ارتفاع الجدران الاسمنتية ثمانية امتاراً تتخلله المشترات من ابراج المراقبة الاسمنتية وحول الجدران منطقة عازلة باتساع ٣٠ الى ١٠٠ متر لتفحص الجدران لوضع اسلحة كهربائية وخنائق والات تصوير واجهزة عالية الحساسية ومناطق رملية قابلة للتمشيط وتسيير دوريات بشكل دائم.

ويعتقد كابد وصديقه المزارع حسن خروف الذي فقد أيضاً عشرات الدونمات بسبب الجدار ان الحكومة الاسرائيلية تعتمد سرقة الاراضي الخصبة وابعاد المياه وعزلها عن الفلسطينيين خلف الجدار لقتل الزراعة التي تضاهي جودة المزرعات الاسرائيلية لكن بأسعار ارفع.

وكان مزارعو قلقيلية يصرون الخضر والفاكهة التي داخل اسرائيل قبل تفجر الانتفاضة بأسعار منافسة للمزرعات الاسرائيلية وكانوا يحصلون على عائدات كبيرة.

وقال شميل العار وهو مستوطن يهودي لصحيفة بديوت احرونوت الاسرائيلية تعقيباً على الجدار هذا الجدار هو حكم اعدام اقتصادي يفرض على الفلسطينيين. وخطط مستوطنة التي منسوبة بأراضي قلقيلية الزراعة الخصبة من الحبوب وهناك ٢٢ مستوطنة اسرائيلية داخل محافظة قلقيلية يقطنها ٥٤ الف مستوطن من اصل ٢٠٠ الف معيشون في مستوطنات داخل الضفة الغربية.

ويرى محللون يهوديون ان لدى اسرائيل مخططاً استراتيجياً على المدى البعيد سكاني واقتصادياً وسياسياً. ويقول جمال جمعة منسق شبكة المنظمات البيئية الفلسطينية ان اسرائيل تهدف الى قطع التواصل الجغرافي لاراضي الضفة الغربية من خلال تقسيمها الى ثلاثة جيتوهات في الشمال عند طولكرم وجنين وفي الوسط عند سلفيت ورام الله وفي الجنوب عند الخليل وبيت لحم. ويقدر جمعة ان هدف اسرائيل من بناء الجدار الفاصل الذي يصفه جدار الفصل العنصري هو منع التسوق السكاني الفلسطيني على الاسرائيلي وبسط السيطرة على المناطق الاخرى خصوصية وعلى الابرار الوزارية.

ويقول ان اسرائيل تريد ان تجعل الضفة منطقة معزولة تابعة بشكل كامل لاسرائيل تسمح بالتواصل الاستيطاني وربط المستوطنات بعضها البعض في الوسط والشمال والجنوب.

ونشرت بديوت احرونوت في مايو الماضي تحديداً لاحد مراسلها حول الجدار يؤكد نوايا الحكومة الاسرائيلية مثل الضفة الغربية. وقالت الصحيفة انه ليلة انتخاب ارييل شارون رئيساً للحكومة الاسرائيلية في فبراير عام ٢٠٠١ تم استعارة استاذ جامعي اسرائيلي يدعى ارنون سوفير وهو من ساعدى شارون وطلبا منه اخبار خرائط عرضها ارنون في جامعة حيفا حول فترة الجدار الديموقراطي العربي.

يقول سوفير ان اول من رسم حدود الضفة لاسرائيل والافان العرب سيغمرها لاسرائيل والافان الصهيوني. وقالت الصحيفة نقلاً عن سوفير هناك ضرورة لتقسيم الضفة الى ثلاثة اقسام عبارة عن كانتونات... وهناك حاجة لإقامة جدار كهربائية حول هذه الكانتونات الفلسطينية مستغني اقل من نصف مساحة الضفة وانتهاء الامر.

واظهرت استطلاعات الرأي العام في اسرائيل ان اكثر من ٩٠ بالمئة يؤيدون اقامة الجدار. ويرى السلطة الفلسطينية ان تحقيق السلام شبه مستحيل مع وجود الجدار وتطالب اسرائيل بازالته.

مفاوضات مصرية - إثيوبية - سودانية

بشأن الاستثمار المشترك لحوض النيل

■ ،، اديس ابابا - ا ف ب :

بدأ وزراء المياه في إثيوبيا ومصر والسودان في اديس ابابا مفاوضات حول مشاريع مشتركة في حوض النيل.. وقال الوزير الإثيوبي شيفيراو جارسو رئيس اللجنة الوزارية لنول حوض النيل الشرقي لدى افتتاحه أعمال الدورة الـ (١٤) : إن هناك مؤشرات حول تاصل روح العمل الجماعي .. مضيفاً : إن فريق النيل يقوم الآن بدراس المشاريع القابلة للتطبيق..

واعتبر وزير الري المصري محمود أبو زيد ان على اديس ابابا والقاهرة والخروطم الانتقال من مرحلة المشاريع إلى مرحلة التنفيذ في الأرض..

وفي إطار خطة العمل لحوض النيل الشرقي اتفقت الدول الثلاث على مبادرات مشتركة لمكافحة الفيضانات وإنتاج الطاقة الكهربائية..

وحسب وزير المياه والري السوداني كمال على محمد فإن تطبيق هذه المشاريع يجب ان يحول هذه المنطقة الاستراتيجية في إفريقيا وضمان تنميتها الاجتماعية والاقتصادية والاستقرار..

وعلاوة على النزاعات التي تشهدها هذه المنطقة فإنها تواجه أيضاً سوء التغذية بسبب الجفاف، مما يهدد حياة ملايين الأشخاص..

وقال ممثل البنك الدولي ملف النيل ديفيد غراي : إنه خلال الاجتماع ستتحققون على أعمال محددة وجداول زمنية والمسؤوليات لإطلاق أولى المشاريع المشتركة المخطط لها في مجالات إدارة الموارد المائية والري وإنتاج الطاقة وتوزيعها وتطوير أدوات لاحتواء الفيضانات..

وستمول هذه المشاريع باستثمارات بمئات ملايين الدولارات في مرحلة أولى عبر البنك الدولي والبنك الإفريقي للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية واليابان وبريطانيا والترويج ونقلها.. وفتحت كل من إثيوبيا ومصر والسودان في العام ٢٠٠٢م في اديس ابابا مكتباً إقليمياً لنول حوض النيل الشرقي كلف ملف تقاسم موارد النيل الشائك..

ليبيا تؤكد عدم قدرتها على منع الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا

طرابلس / ا ف ب /

أكدت ليبيا أمس الاثنين انها غير قادرة على ضبط الهجرة غير الشرعية انطلاقاً من سواحلها إلى الدول الأوروبية ، وذلك في رد على الاتهامات الأوروبية التي تحدثت عن تحول ليبيا إلى مركز لإطلاق المهاجرين غير الشرعيين من أفريقيا إلى أوروبا . وقال الوزير المساعد للإعلام والثقافة في وزارة الخارجية الليبية حسونة الشاوش لوكالة الصحافة الفرنسية : لا نقبل ان تكون حراساً لمنطقة البحر المتوسط وحدها ، مضيفاً في اول رد فعل لبي على الاتهامات الأوروبية : إن ليبيا لها حدوداً طويلة بالآلاف الكيلومترات مع الدول الإفريقية عن الصحراء الكبرى والتفوق كيلومتر على سواحل المتوسط وبالتالي يصعب حصر تدفق المهاجرين من تلك الدول إلى أوروبا .

وتابع المسؤول الليبي : لا يخفى على أحد ان ليبيا ليست لها قدرات تمكنها من مراقبة حدودها الصحراوية والبحرية ، موضحاً ان بلاده لا تملك وسائل مراقبة ولا حتى قوارب او طائرات تمكنها من مواجهة هذه الظاهرة بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليها وأشار إلى ان هناك اتصالات متتفة بين بلاده والدول الأوروبية لمعالجة هذه الظاهرة ، مضيفاً : إن هناك دعوى من وزير العدل والأمن العام الليبي محمد المصري إلى نظيره الإيطالي لبحث سبل التعاون في هذا الصدد .

وأعلن ان ليبيا قدمت مقترحات عملية لمواجهة هذه الظاهرة تشمل ان يتولى الاتحاد الأوروبي وليبيا إقامة مشاريع مشتركة في موطن المهاجرين لتوفير الاستقرار لهم وتشجيعهم على البقاء في بلادهم ..

موسى يؤكد أهمية إقامة الدولة الفلسطينية لتعزيز الشراكة العربية الأمريكية

بين العالم العربي وواشنطن عادة ما تكون متداخلة .

واستطرد موسى: قد يكون هناك الكثير من المصالح المشتركة بيننا وبين الولايات المتحدة وبين العراقيين والولايات المتحدة وليس شمسة خطأ في ذلك طالما أن كل المصالح تؤخذ في الاعتبار .

كما أشار موسى إلى أن العرب يريدون التعاون مع واشنطن لا بجاذ سلام عادل وشامل في المنطقة وأنهم راوضون عن التضامنها بالمساعدة على إقامة دولة فلسطينية بحلول عام ٢٠٠٥م .

وتابع: نحن في حاجة إلى تناول القضية الفلسطينية بطريقة جادة ونعتقد ان رؤية الرئيس جورج بوش التزامه بعام ٢٠٠٥م كموعود محدد لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة شيء طيب .

وقال موسى ان الاقتراح بإقامة منطقة أمريكية عربية للتجارة الحرة بحلول ٢٠١٣م يمكن أن ينجح فقط في حالة تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة معبراً عن اعتقاده ان عشر سنوات ستكون كافية ولهم المرور بمحلة ٢٠٠٥ وهي إقامة دولة فلسطينية مستقلة.



تشكيل حكومة عراقية عارقية والعودة إلى المجتمع الدولي بعد ١٣ عاماً من العقوبات. ولكن موسى ذكر ان هذا لا يعني ان العرب لم يتعاونوا في مجال الامن السياسي والاقتصادي مضيفاً ان المصالح

■ عمان / رويترز /

قال الأمين العام لحامعة الدول العربية عمرو موسى أمس ان العرب يريدون إعادة بناء العلاقات مع الولايات المتحدة بعد توترها بسبب الحرب على العراق والتعاون على تحقيق السلام في المنطقة. وصرح موسى لرويترز ان الجامعة والعرب لا يريدون تدهور الوضع ليصل إلى حد المواجهة مع الولايات المتحدة وأضاف.. في واقع الأمر أننا نريد إعادة بناء هذه العلاقة وتقويتها.

وأضاف: من مصلحة الجميع ان تكون هناك علاقة قائمة وطيبة بين الولايات المتحدة والعالم العربي.. ليس فقط في المجال السياسي بل أيضاً في المجال الاقتصادي وغيره.

ومضى يقول ان الحرب على العراق جعلت من الصعب التكنن بأي شيء وان الوضع في العراق ما زال علامة استفهام كبيرة ولكنه اضاف ان الوقت قد حان للتطلع إلى الأمام وإعادة بناء هذا البلد المتداعي. وقال ان العرب يريدون الآن إعادة الوضع في العراق إلى طبيعته بما في ذلك

احتلال العراق موضع جدل متزايد في واشنطن

الديمقراطيون يطلقون حملة انتخالية مبكرة بمهاجمة الرئيس بوش

واشنطن / وكالات :

يوماً بعد يوم تتحول مسالة احتلال العراق إلى موضع جدل متزايد في واشنطن ، وتهدد بتسييس الحملة الانتخابية الرئاسية للعام ٢٠٠٤ حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية

فقد اتهم أحد المرشحين للفوز ببطاقة الحزب الديمقراطي لهذه الانتخابات حاكم فرمونت السابق هاورد دين الرئيس الأمريكي جورج بوش بخداع الأمريكيين حول وجود أسلحة الدمار العراقية التي لم تعثر القوات الأمريكية في العراق على أي منها حتى الآن .

وقبل أيام قليلة كان للسيناتور جون كيري الذي يعتبر الأوفر حظاً للفوز ببطاقة الحزب الديمقراطي لهذه الانتخابات الكلام ذاته .

وبدا الديمقراطيون الأمريكيون الذين يعون التباين بين تصريحات بوش والواقع على الأرض ، يتكبدون داخل اللجان المتخصصة بالمعلومات التي قدمتها أجهزة الاستخبارات التي البت الأبيض لمعرفة ما إذا تم التلاعب بها لتبرير تدخل عسكري ضد العراق .

ونقلت واشنطن بوست عن برلمانين ومسؤولين في

الاستخبارات قولهم ان بوش ضخم كثيراً حقيقة العلاقة بين نظام صدام حسين وتنظيم القاعدة بزعامه أسامه بن لادن . وقال البرز عضوين في لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ ان التحقيق سيستغرق عدة أشهر الأمر الذي قد يضعه في خضم الحملة للانتخابات الرئاسية الأمريكية المقررة في الثاني من نوفمبر ٢٠٠٤ م .

وأكد رئيس اللجنة الجمهوري بات روبرتس ان عدد الوثائق التي على اللجنة دراستها هائل في حين اضاف زميله الديمقراطي جون وركفلر ان اللجنة لديها الكثير من العمل مدة شهرين على الأقل . ورغم التساؤلات والشكوك لا تزال غالبية من الأمريكيين ٥٣٪ تعتبر ان الرئيس بوش كان على حق في الحرب على العراق وفق نتائج استطلاع للرأي نشرت اخيراً مع ان ربعهم بات يظن ان البعث الأبيض واجهزة الاستخبارات ضخمت الخطر .

لكن هذا الوضع قد يتغير في حال لم يتحسن الوضع في العراق سريعاً . فقد حذر عدة أعضاء في مجلس الشيوخ من جمهوريين وديمقراطيين من ان الولايات المتحدة قد تضطر إلى البقاء في برلمانين ومسؤولين في



■ التواجد الأمريكي في العراق ورقة انتخابية يستخدماها الديمقراطيون ضد بوش.

وزير فلسطيني: قضية الأسرى في إسرائيل مرتبطة بالحل السياسي

القدس / ا ف ب /

فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية الذي امضى ٢٧ عاماً في السجون الإسرائيلية، كما افرجت اسرائيل عن عضو المكتب السياسي للجهة الديمقراطية تيسير خالد . وتحتجز السلطات الإسرائيلية عضوي المجلس التشريعي الفلسطيني /مروان السروتي وحسام خضر ونائب الأمين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين وعضو اللجنة التنفيذية عبد الرحيم ملوح وامين عام اللجنة التنفيذية كاد سالم . وأضاف قراقرع متحدثاً ان اسرائيل حاولت القيام بعمل إعلامي لإجلاء بحسن نواياها مشيراً إلى ان اسرائيل اعتقلت في اليوم التالي أكثر من مائة فلسطيني، وكل يوم تقوم باعتقالات جديدة في المناطق الفلسطينية وتمدد الاعتقالات الإدارية للمرة الخامسة . وأكد قراقرع ان قمة العقبة لم يكن لها أي تاثير على ظروف حياة السجناء الفلسطينيين السياسية واللائسانية في السجون الاسرائيلية بل على العكس فان وضعهم من سيء

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني / محمود عباس ابو مازن أكد خلال مؤتمر صحافي عقده الاسبوع الماضي في رام الله بالضفة الغربية ان قضية السجناء الفلسطينيين التي تحريرهم هي من اولوياته في المحادثات التي يجريها وقد بحثها اخيراً في لقائه مع وزير الخارجية الأمريكي كولن باول الجمعة في مدينة أريحا . واعتبر عيسى قراقرع رئيس نادي الأسير الفلسطيني في الضفة الغربية أمس معاقاً على المادرة الاسرائيلية ان الافراج عن مائة سجين اذري ما هي إلا ذر الرماد في العيون بمعنى إنها خداع فمعظم من افرج عنهم كان لهم أيام معدودة للافراج عنهم ولا يجوز اساساً اعتقالهم.

واقترحت اسرائيل في الثالث من يونيو عشية قمة العقبة الأردن عن نحو مائة معتقل فلسطيني في إطار سلسلة من الإجراءات وعدت بها الدولة العبرية للمرة بهذا الموصلة المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين .

وبين المعتقلين الذين اطلق سراحهم عميد الأسرى الفلسطيني احمد جبار أبو السكر ٦٩ عاماً عضو حركة

تبقى قضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من اولويات السلطة الفلسطينية وهي مرتبطة بالحل السياسي الذي سيتم التوصل إليه بين الإسرائيليين والفلسطينيين . بحسب ما أكد وزير شؤون الأسرى الفلسطيني هشام عبدالرازق أمس .

وقال عبدالرازق معقلاً على قضية الأسرى الفلسطينيين البالغ عددهم نحو سبعة آلاف أنه من غير الممكن إيجاد طريقة لحل قضية الأسرى الفلسطينيين إلا بالحل السياسي . وأوضح متحدثاً لوكالة الصحافة الفرنسية ان موضوع الأسرى من المواضيع الهامة . وعلى جدول أعمال السلطة الفلسطينية وصراعنا مع إسرائيل صراع قائم على حرية الأرض والإنسان واي حل لا يمكن ان يكون حلاً لإنهاء الصراع دون ان ينتهي ملف الأسرى بشكل نهائي .

وأضاف ملف الأسرى سينتهي جزء منه في بداية عملية السلام والجزء الآخر في تنفيذ الحل النهائي .